ملاخي

تحذير من دينونة المراءاة					
بركة الإصفاء لإيليا			**توبيخ الخطايا السبع**		
الإصحاح 4			**الإصحاحات 1-3**		
مستقبل			**حاضر**		
الوعد للأمة			**تلوث الأمة**		
الإصغاء لإيليا	**طاعة الناموس**	**يوم الدينونة**	**ردود الله السبعة**	**أسئلة إسرائيل السبعة**	**1: 1-3: 18**
4: 5-6	4: 4	4: 1-3	الإختيار	بم أحببتنا؟	1: 1-5
			ذبائح غير مقبولة	بم احتقرنا اسمك؟	1: 6-2: 9
			الطلاق	لماذا تحتقر تقدماتنا؟	2: 10-16
			المسيا سيدين	أين إله العدل؟	2: 17-3: 7أ
			توقفوا عن سرقتي	بماذا نرجع؟	3: 7ب-8أ
			إخفاء العشور	بم سلبناك؟	3: 8ب-12
			الدوافع المادية	ماذا قلنا عليك؟	3: 13-18
أورشليم في حوالي 425 ق.م					

الكلمة الرئيسية: **المراؤون**

الآية الرئيسية: **لقد أتعبتم الرب بكلامكم، وقلتم: بم أتعبناه؟ بقولكم: كل من يفعل الشر فهو صالح في عيني الرب، وهو يسر بهم. أو: ابين إله العدل؟ هأنا أرسل ملاكي فيهيء الطريق أمامي، ويأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تسرون به. هوذا يأتي، قال رب الجنود (ملاخي 2: 17-3: 1).**

البيان الموجز:
يجيب الرب على أسئلة يهود بعد السبي المرائية، ليهيئهم للدينونة القادمة والبركة، من خلال ترك خطاياهم والعودة إليه.

التطبيق:
اتقِ الله بالتوبة من التدين السطحي، حتى لا تتعرض للتأديب.

ملاخي

مقدمة

1. العنوان: معنى اسم ملاخي (מַלְאָכִי *mal'aki*؛ ب د ب 522ب) رسولي، وهو اسم مناسب لآخر أنبياء الله في العهد القديم الذين أعلنوا رسالته.

2. التأليف

أ. الدليل الخارجي: لا يظهر اسم ملاخي في أي مكان آخر في القانون العبري.

ب. الدليل الداخلي: لم يُذكر ملاخي إلا في العدد الأول من النبوة (1: 1)، ولا نعرف شيء عن خلفيته العائلية (ولا حتى اسم والده)، مع أن أحد التقاليد اليهودية يقول، إنه كان عضواً في المجمع الكبير (TTTB، 295)، مع ذلك لا يعتقد معظم العلماء، أنه يصف اسماً تاريخياً لمؤلف (لاسور، 501). يضيف الترجوم عبارة لجعل العبارة في 1: 1 كما يلي: على يد رسولي الذي يُدعى عزرا الكاتب (الترجوم عن ملاخي 1: 1؛ قارن 3: 1؛ تلمود ميج 15أ)، لكن الباحثين عموماً لا يربطون ملاخي بعزرا. يفترض البعض أن رسولي في 3: 1 هو تسمية مجهولة، لذا ينبغي أن ينطبق الأمر نفسه على 1: 1، كما تعقد الترجمة السبعينية المسألة أكثر بترجمة رسوله (ἄγγελου ἄυτου) في 3: 1.

مع ذلك، لا يوجد سبب وجيه لاعتبار هذا المؤلف نبياً مجهول الهوية، فجميع الكتابات النبوية الأخرى، التي تنص على نفس الصيغة أو صيغة مشابهة: كلمة الرب... من خلال... تُعطي أسماء علم، ولا يوجد سبب وجيه لتفسير ملاخي بشكل مختلف. التقاليد (أعلاه) متناقضة، وينظر إلى الآية 3: 1 على أنها تلاعب على اسم النبي (بلايسينج، BKC، 1 :1573)، أو على نحو أفضل على أنها سابق المسيح (3: 1أ؛ أي يوحنا المعمدان)، ورسول العهد (3: 1ب؛ أي المسيح)، حتى الكاهن يُدعى رسولًا (2: 7)، لذا من الأسهل اعتبار ملاخي اسم المؤلف.

3. الظروف

أ. التاريخ: يؤرخ العلماء السفر بالإجماع في حوالي عام ٤٥٠ ق.م، وهو ما تدعمه النقطتان ١ و٢ أدناه، مع ذلك قد يكون تحديد تاريخ لاحق (٤٣٣-٤٢٠ ق.م)، ذا مصداقية أيضاً (النقطة ٣).

1. يشير ذكر المصطلح الفارسي للوالي، فخاه (1: 8؛ قارن نح 5: 14؛ حج 1: 1، 14؛ 2: 21)، إلى ضرورة أن السفر قد كتب أثناء السيطرة الفارسية على إسرائيل (539-333 ق.م).

2. يتم تقديم الذبائح في الهيكل (١: ٧-١٠؛ ٣: ٨)، الذي أُعيد بناؤه عام ٥١٦ ق.م، ويبدو أن الهيكل ظلّ قيد الخدمة، لفترة طويلة كافية لإرضاء الناس (٢: ١٣).

3. تشير الظروف في إسرائيل إلى تاريخ يتراوح بين ٤٣٣ و٤٢٠ ق.م (TTTB، ٢٩٥؛ راجع بليزنغ، ب ك س، ١ :١٥٧٣)، وذلك لأن وضع ملاخي يشبه إلى حد كبير، الوضع الذي واجهه عزرا (٤٥٨ ق.م)، ونحميا (٤٤٤ ق.م) عند عودتهما إلى الأرض: الزواج المختلط من الأمم (٢: ١٠-١١؛ راجع عز ٩: ١-٢؛ نح ١٣: ١-٣، ٢٣-٢٨)، وإهمال العشور والتقدمات للاويين (٣: ٧-١٢؛ نح ١٣: ١٠-١٣)، وفساد الكهنة (١: ٦-٢: ٩؛ نح ١٣: ١-٩)، وظلم الفقراء (٣: ٥؛ راجع نح ٥: ٤-٥). عاد نحميا إلى بلاد فارس عام ٤٣٣ ق.م، لكنه عاد إلى إسرائيل حوالي عام ٤٢٠ ق.م، وعالج الخطايا الموصوفة في ملاخي (نح ١٣). من المحتمل أن ملاخي عالج هذه الرذائل نبوياً خلال هذه الفترة، قبيل عودة نحميا وتقويمه للشعب.

ب. المتلقون: أولئك الذين يخاطبهم ملاخي هم الجيل الثاني إلى الرابع من اليهود، الذين عادوا من بابل قبل حوالي 110 سنوات.

ت. المناسبة: بعد عودة الناس إلى الأرض لأكثر من قرن، عرفوا يقيناً أنهم يمرون بفترة مختلفة تماماً عن العصر المسياني، فقد أُعيد بناء الهيكل والمنازل، لكن فارس ظلت مسيطرة سياسياً على الشعب (١: ٨). كانت المحاصيل شحيحة (٣: ١١أ)، والتهم الجراد ما تبقى (٣: ١١ب). لم يكن هناك احترام يُذكر للشريعة بين الشعب وحتى بين الكهنة (١: ٦-١٤)، كما كان الزواج المختلط والطلاق شائعين (٢: ١٠-١٦)، وكان فقدان الشجاعة واضحاً، إما في دموع الشعب (٢: ١٣) أو في شكوكهم (١: ٢؛ ٢: ١٧؛ ٣: ١، ١٠)، لذلك كتب ملاخي ليخفف من شعور الناس باليأس، من أن المملكة لن تُسترد إلى إسرائيل.

4. الخصائص

أ. يمثل ملاخي نهاية نبوة العهد القديم، ويغلق الأقوال الإلهية حتى زمن يوحنا المعمدان، بعد أربعمائة عام.

ب. يعتبر ملاخي أحد سفرين فقط في الكتاب المقدس، يستخدمان أسلوب السؤال والجواب في جميع أنحائه (الآخر هو حبقوق).

ت. ملاخي وأشعياء هما النبيان الوحيدان، اللذان يختمان أسفارهما بدينونة.

الحجة

نظراً للظروف المزرية التي سادت إسرائيل بعد السبي، ربما شكّ اليهودي العادي إن كان الله، سيوفي بوعده العهدي بملكوت مسياني جديد، وقد تنبأ ملاخي بأن الله سيجلب هذا الوقت من البركة المستقبلية، لكن لا بد أن تسبقه أمة تائبة. يحقق الكاتب ذلك بتقديم السفر على أنه وحي الله (1: 1 NASB؛ وحي NIV)، مشيراً بذلك إلى أن الله سيوبخهم. أولاً: يبدأ الله ببيان محبته لإسرائيل (1: 2أ)، فيفتتح بذلك حواراً بين الأمة والله. تتجاوب إسرائيل بسبعة أسئلة إلى الرب، فيجيب الله عليها في سبعة ردود، مدعومة بدليله على أن إسرائيل قد أخطأت (1: 2-3: 18)، ويظهر القسم الأخير (الإصحاح 4)، أنه بينما يأتي يوم الرب للعقاب، فإن من يتقي الله ويصغي إلى خدمة إيليا، سيجد أن هذا اليوم وقت بركة (4: 2-3)، لذلك فإن قصد ملاخي هو توبيخ خطيئة إسرائيل، وحث الشعب على ترك أسلوب حياتهم الخاطئ، مقابل البركة في الملكوت.

الفرضية

تحذير من دينونة المراءاة

3-1	**توبيخ الخطايا السبعة**	
1: 1	العنوان: وحي	
1: 2-3: 18	<u>أسئلة إسرائيل السبعة</u>	<u>ردود الله</u>
1: 2ب-5	بم أحببتنا؟	أحببتكم (1: 2أ)
1: 6-2: 9	بم احتقرنا اسمك؟	اخترتكم، لكنكم اختقرتموني.
2: 10-16	لماذا تحتقر تقدماتنا؟	تقدمون ذبائح رديئة.
2: 17-3: 7أ	أين إله العدل؟	أنتم تطلقون زوجاتكم.
3: 7ب-8أ	بماذا نرجع؟	المسيا سيدين – لذلك توبوا.
3: 8ب-12	بم سلبناك؟	توقفوا عن سرقتي.
3: 13-18	ماذا قلنا عليك؟	لا عشور – هذا يهيننني
		دافعكم في العطاء هو الأخذ

4	**بركات الإصغاء لإيليا**	
4: 1-3	يوم الدينونة/البركة	
4: 4	طاعة الناموس	
4: 5-6	الإصغاء لإيليا	

الملخص

البيان الموجز للسفر
يجيب الرب على أسئلة يهود بعد السبي المرائية، ليهيئهم للدينونة القادمة والبركة، من خلال ترك خطاياهم والعودة إليه.

1. **يوبخ الله اليهود على أسئلتهم الدفاعية السبعة، ليتركوا أسلوب حياتهم المليء بالخطية، ويعودوا إلى الرب (الإصحاحات 1-3).**

أ. يظهر عنوان الكتاب (إعلان أو وحي)، أن الرب على وشك توبيخ شعبه إسرائيل من خلال ملاخي (1: 1).

ب. يجيب الله على سبعة أسئلة دفاعية طرحها اليهود، حتى يتركوا أسلوب حياتهم المليء بالخطية، ويعودوا إلى الرب (1: 2-3: 18).

1. يتساءل إسرائيل عن محبة الله، لذلك يؤكد الله أنه اختار إسرائيل على جارتها أدوم، حتى تتوقف عن التمرد ضد محبته (1: 2-5).

2. يتساءل إسرائيل عن احتقار الله، فيظهر لهم أن الكهنة يقدمون ذبائح لاوية غير مقبولة، لتشجيع الأمة على تكريم الله (1: 6-2: 9)

3. يتساءل إسرائيل لماذا يرفض الله تقدماتهم، لذلك يقول الله أنهم طلقوا اليهوديات ليتزوجوا من الوثنيات، بدلاً من أن يكونوا مخلصين في عهد زواجهم الحالي (2: 10-16).

4. يتساءل إسرائيل عن عدل الله، لذلك يعد الله بإرسال المسيا ليدينهم بالعدل (2: 17-3: 7أ).

5. يتساءل إسرائيل كيف يمكنها التوبة، فيقول الله لها أن تتوقف عن سرقته، حتى يفكر الشعب كيف يمكن أن يخدعوا الله (3: 7ب-8أ).

6. يتساءل إسرائيل عن كيف سرقت الله، لذلك يقول لهم أنهم منعوا عشوره وتقدماته، لتشجيعهم على العطاء مرة أخرى، حتى يتمكن الله من مباركتهم (3: 8ب-12).

7. تشك إسرائيل في أن هذا يجدف على الله، لذلك يظهر أنهم يعطون فقط من أجل الأخذ، ويعد بالأمان للمطيعين، لتمييزs الأبرار عن الأشرار (3: 13-18).

2. **تساعد الخاتمة إسرائيل على الإستعداد، لدينونات الضيقة العظيمة وبركات الألفية، من خلال طاعة الشريعة، والإستماع إلى شخصيتي إيليا قبل ذلك اليوم (الإصحاح 4).**

أ. يحث الله شعبه على خوفه، بإعلانه أن يوم الرب المستقبلي (الضيقة والألفية)، سيستبعد الأشرار لكنه يشفي الأبرار (4: 1-3).

ب. يأمر الله بطاعة الناموس الموسوي، استعداداً ليوم الرب (4: 4).

ت. يعد الله بأن إيليا (أولاً يوحنا المعمدان، ثم شاهد رؤيا 2)، سوف يسبق يوم الرب، لمساعدة إسرائيل على التوبة، حتى يتمكنوا من الهروب من الدينونة (4: 5-6).

موهبة أساسية مؤقتة

النبوة

النبوة، الكلام الملهم

في قوائم: رو 12: 6، 1 كو 12: 10، 28، 29، أف 4: 11

اليونانية (προφητεία) ***propheteia*** :تأتي من forth ***pro*** و ***phemi*** أنا أتكلم أي أتكلم.

في الترجمة السبعينية [الترجمة اليونانية للعهد القديم في عام 250 ق.م]، [**أنبياء** هي صيغة الإسم **لنبوة**] وهي ترجمة لكلمة ***roeh*** أي رائي؛ 1 صم 9: 9 يشير إلى أن النبي كان على اتصال مباشر مع الله، كما أنها تترجم كلمة **نبي**، بمعنى إما من تظهر فيه رسالة الله، أو من يبلغ إليه أي شيء سراً (الكرمة).

تكلم الأنبياء برسالة الله غير المفسرة (2 بط 1: 20-21)، وبعض أنبياء العهد القديم لم يفهموا بشكل كامل، الشخص أو الوقت الذي تشير إليه رسالتهم (1 بط 1: 10-12)، وقد تحدث أنبياء العهد الجديد بالإعلان الإلهي بدافع الوحي المفاجئ، لحث الكنيسة (1 كو 14: 29-31) على النقيض من المعلمين، الذين قاموا بإرشاد المستمعين بشكل منهجي، لفهم أفضل للكتاب المقدس (أع 28: 30-31).

التعريف: القدرة الخاصة ... على تلقي وتوصيل رسالة الله المباشرة إلى شعبه من خلال كلام ممسوح إلهياً (س. بيتر واغنر، يمكن لمواهبك الروحية أن تساعد كنيستك على النمو، 228).

خصائص الذين يمتلكون موهبة النبوة:

1. يتكلمون بشكل تنبؤي (التنبؤ، أع 11: 27-28؛ 21: 10-14)، والإعلان أو الوعظ (التبشير، أع 15: 32؛ 1 كو 11: 4-5)، ولكن دائماً من أصل إلهي (2 بط 1: 21).
2. يتلقون الرسائل بإعلان إلهي (1 كو 14: 26، 29-30؛ أف 3: 5).
3. لم يفسروا رسالة الله، بل أعلنوها فقط (2 بط 1: 20-21).
4. كانت التصريحات دقيقة بنسبة 100%، وخالية تماماً من الخطأ (تث 18: 14-22) – وهذا يعني أنه بعد وزنها كحق، يجب رفضها إذا تم تعليم أي خطأ (1 كو 14: 29).
5. رسائل عامة موجهة إلى المؤمنين (1 كو 14: 22)، للوعظ (1 كو 14: 3)، والبنيان (1 كو 14: 3-5، 26)، والتعزية (1 كو 14: 3)، والتعليم (1 كو 14: 19، 22، 31)
6. يمكن أن يكون لها نتائج كرازية لغير المؤمنين في خدمة الكنيسة (1 كو 14: 23-25)، ولكن ليس التركيز الرئيسي عليها (1 كو 14: 22).
7. كانت ثاني أهم موهبة في الكنيسة (1 كو 12: 28؛ أف 4: 11)، ويجب التركيز عليها بشكل خاص أكثر من الألسنة (1 كو 14: 1، 5، 29).
8. يختلف عن التصريحات غير الملهمة من قبل المعلمين (رو 12: 8)، أو المعلمين الرعاة (أف 4: 11).

أمثلة كتابية: أغابوس (أع ١١: ٢٧-٢٨؛ ٢١: ١٠-١١)، برنابا، سمعان، لوكيوس، مناين، بولس (أع ١٣: ١)، بنات فيلبس الأربع (أع ٢١: ٩)، يهوذا وسيلا (أع 15 :32)

طبيعة مؤقتة: كانت النبوة أساسية في الكنيسة (أف ٢:٢٠)، ويختتم رؤ 22:18-19 الكتاب المقدس بتحذير، من عدم إضافة أي شيء إلى إعلانه الكامل، يبدو أيضاً أن الآيات في يهوذا 3-4 تشير إلى قانون مغلق، حيث لم يعد الله يتحدث بشكل نبوي، ومع ذلك هناك شاهدين مستقبليين سيأتيان خلال الضيقة العظيمة وسيتنبآن (رؤ ١١: ٣). إذا كانت النبوات الحقيقية التي تضيف إلى إعلان الله غير موجودة اليوم، فإن التحذير الذي يقول لا تحتقروا النبوات (1 تس 5: 20) لا يمكن عصيانه، إلا في الإشارة إلى عصيان وصايا الكتاب المقدس، تساوي النبوة سلطة الكتاب المقدس، لأنها كلمة الله المعصومة من الخطأ في شكل منطوق وليس في شكل مكتوب.

وجهات نظر أخرى:

1. الوعظ: توقفت النبوات الإعلانية بإكتمال الأسفار القانونية، ولكن اليوم أصبحت التنبؤات تعني إعلان كلمة الله المكتوبة... (ليزلي فلين، 19 موهبة من مواهب الروح، 53؛ إيرل رادماخر، شريط المواهب الروحية، الحملة التبشيرية في الحرم الجامعي من أجل المسيح، بيللي جراهام 139-141؛ جون ماك آرثر، الكنيسة، 139؛ آلان ريدباث، الطريق الملكي إلى السماء، 142-43؛ س. ك. باريت، 1 كورنثوس، 316).

2. الوعظ التحريضي: النبوة غير الإعلانية موجودة اليوم، كوعظ قوي من النوع التحريضي (غوثارد، فهم موهبتك الروحية، ٥).

3. النبوة الإعلانية موجودة اليوم (الكاريزماتيون، واغنر – أنظر التعريف أعلاه، 228).

4. أي مسيحي يشارك في إخبار شيء جلبه الله إلى ذهنه بشكل عفوي (واين أ. جروديم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ: يشجعنا الكتاب المقدس على طلب هذه الموهبة حتى الآن، المسيحية اليوم [16 أيلول 1988]: 29؛ راجع كتاب جرودم عام 1988، موهبة النبوة). مقالته مستنسخة في مذكرات المواهب الروحية، 124-28.

بما أن وجهة نظر جرودم اكتسبت أكبر قدر من المتابعين في الآونة الأخيرة، في كل من البيئات الكاريزماتية وغير الكاريزماتية، فإنها تستحق التدقيق الدقيق. نقاطه الرئيسية خطيرة - إذا كنت تصدق جرودم فيجب عليك أن تصدق ما يلي:

أ. أنبياء العهد القديم لهم نظرائهم في رسل العهد الجديد (وليس أنبياء العهد الجديد)، في وظيفتهم الرسمية المتمثلة في كتابة الكتاب المقدس.

الرد:

1) صحيح أن كلاهما كتب الكتاب المقدس، ولكن هذا لا يقلل من قيمة أنبياء العهد الجديد، بل إنه يؤكد فقط أن رسل العهد الجديد، تلقوا الوحي مباشرة من الله، ولا يشير ذلك إلى أن أنبياء العهد الجديد لم يتلقوا الوحي الإلهي أيضاً.

2) أنبياء العهد الجديد هم في المرتبة الثانية بعد الرسل (1 كو 12: 28)، وبالتالي كان لهم مكانة عالية جداً، في الواقع لقد شكلوا أساس الكنيسة مع الرسل (أف ٢: ٢٠)

3) الإستمرارية بين أنبياء العهد القديم والعهد الجديد، أكدها بطرس الذي أشار إلى أن نبوة العهد الجديد كانت من نفس الطبيعة (أع 2:17-18؛ راجع يو 2:28).

4) كان الرسل مجموعة محدودة جداً وُجدت خلال فترة واحدة، لقد وُعدوا أنهم سيكونون على اثني عشر كرسياً، ليدينوا أسباط إسرائيل الإثني عشر (مت 19: 28)، وستكون أسماؤهم على أساس المدينة السماوية (رؤ 21: 14)، ولم يعد أنبياء العهد القديم بأي من هذه الأشياء، كل شيء عن الرسل يظهر تفردهم (إدغار، المكتفي بوعد الروح، 62).

ب. تختلف نبوات العهد القديم والعهد الجديد في طبيعتها. تكلم أنبياء العهد القديم بسلطة إلهية مطلقة، ولكن موهبة النبوة العادية هذه كانت أقل سلطاناً من سلطة الكتاب المقدس، وحتى أقل من سلطة تعليم الكتاب المقدس المعترف به في الكنيسة الأولى (ص 30). يوجد نوعان من نبوات العهد الجديد: النبوة الرسولية المعصومة من الخطأ، والنبوة الجماعية غير المعصومة من الخطأ.

الرد:

1) تبدأ حجة جرودم بتعريف علماني واسع للنبوة بمعنى: الشخص الذي يتحدث على أساس بعض التأثير الخارجي (ص 30)، غالباً ما يستخدم الكتاب المقدس مصطلحات يونانية علمانية، لكنه يضيف معنى أكثر تحديداً (مثل: لوغوس، أغابي ... الخ). نحن لا نحدد طبيعة نبوة العهد القديم من الإستخدام العلماني، ولكن من الكتاب المقدس فقط، العهد الجديد (وليس الإستخدام اليوناني العلماني) هو أيضاً دليلنا، لتحديد طبيعة نبوة العهد الجديد.

2) يتم استخدام نفس المصطلحات لنبوات العهد القديم والعهد الجديد (راجع السبعينية)، لذا يجب أن نفترض أن هذه المصطلحات من نفس الطبيعة، ما لم نتمكن من إثبات وجود أسباب تفسيرية جيدة للإختلاف، فهل يستخدم الله نفس المصطلحات بمعاني مختلفة تماماً، مما يؤدي إلى التشويش؟

3) يجب علينا أن نمتحن النبوات ولا نحتقرها (1 تس 5: 20-21)، ولكن هذا لا يعني أن رسائل العهد القديم أقل سلطاناً، في الواقع هذا مطابق لمتطلبات العهد القديم، بأنه يجب امتحان النبوات الحقيقية، للتأكد من أنها تتحقق تحت عقوبة الموت (تث 13: 1-5، 18: 14-22)، لم تتكرر عقوبة الموت فقط في العهد الجديد، لكن لا يزال هناك توازي بين هكذا يقول الرب، مستخدماً في العهد الجديد عبارة كما يقول الروح القدس (أع 21: 11)

4) تجاهل بولس لتحذير الروح القدس بتجنب الذهاب إلى أورشليم (أع 21: 4)، ليس قابلاً للخطأ بل نبوة موحى بها كما يدعي جرودم، وقد يشير ذلك إلى أن بولس قابل للخطأ، فقد شعر بأنه مجبر من قبل الروح القدس (20: 22-23)، ولكن ربما كان مخطئاً. ربما اراد الله أن يعيش أطول مما عاش، أخطأ الرسل أحياناً في الممارسة (مثل انسحاب بطرس من بين الأمم في غلاطية 2،وقد جاهد بولس ضد الخطية في رو 7: 14-25)، لكنهم لم يخطأوا في العقيدة.

5) يقول جرودم: لو كانت النبوة تعادل كلمة الله في السلطة، لما اضطر [بولس] أبداً أن يطلب من [أهل تسالونيكي] ألا يحتقروها (ص 30)؛ لكن هذه العبارة تظهر جهلاً كبيراً بالرفض الهائل لأنبياء العهد القديم (مت 23: 37؛ عب 11: 33-40)، يرفض الناس كلمة الله الموحى بها حتى اليوم على الرغم من تحذيراته.

6) يفسر جرودم الشرط القائل بأن الأنبياء يجب أن يفحصوا ما يقال (1 كو 14: 29)، على أنهم ينخلون الصالح من الرديء (ص 31)، ولكن هل هذا هو قصد بولس؟ كان الهدف من التمييز هو الحكم، على ما إذا كانت الرسالة نفسها من الله، وليس اختيار الأجزاء الصالحة والسيئة، ولهذا السبب قدم الله موهبة التمييز (1 كو 12: 10)، لأنه من الممكن أن يكون في وسطهم أنبياء كذبة (12: 3).

7) لا يشير النص على السماح للأنبياء بمقاطعة من يتكلم بالفعل (1 كو 14: 30)، إلى قابلية الخطأ في رسائلهم كما يدعي جروديم (ص 31). لماذا لا يستطيع الله أن يمنع شخصاً واحداً من إعلان رسالة ملهمة، عندما يكون قد قيل ما يكفي؟ إن النبوة التي هي حقاً من الله، يتم إثباتها بطريقة عرض منظمة وعقلانية (فارنيل، 86). ظل الأنبياء الحقيقيون مسيطرين على عقولهم على عكس الوثنيين، هذه الآية لا تقول شيئاً على الإطلاق عن محتوى النبوة أو موثوقيتها.

8) إن فكرة أن أنبياء الكنيسة الأولى كان لديهم سلطة أقل من المعلمين هي فكرة خاطئة (راجع جرودم، 34)، صحيح أنه كان على الشيوخ أن يعلموا، ولكن حتى هذا يؤكد المكانة الرفيعة المنسوبة إلى النبوة، والتي لم يتمتع بها سوى عدد قليل من الشيوخ (إن وجد)، في الواقع تظهر النبوة أولاً عندما يتم إدراجها مع التعليم (أع ١٣: ١)، مما يشير إلى أهمية النبوة، حيث يتم سرد المواهب الروحية حسب الأهمية في 1 كو 12: 28 مع الأنبياء قبل المعلمين، بالتأكيد إذا كانت الموهبة تحتوي على مواد خاطئة موحى بها من الروح القدس، فلن تحظى بهذه الأولوية، المكانة العالية المنسوبة للنبوة واضحة، من حيث أنها الموهبة الوحيدة المذكورة في كل قوائم مواهب في العهد الجديد (راجع ملاحظات المواهب الروحية، 6)، ويرجى الإطلاع على التناقضات الأخرى بين النبوة والتعليم في الصفحة 161د.

ت. الله هو صانع الخطأ لأنه يخطر في أذهان المؤمنين أشياء، لكنهم يفسدونها في نقل الرسالة.

الرد:

1) يتهم جرودم بشكل مثير للدهشة الروح القدس بالخطأ (يسمى عدم الدقة في التفاصيل)، فعندما تنبأ أغابوس أن بولس سيكون مقيداً من قبل اليهود، على الرغم من أن الرومان قيدوه (أع ٢١:١٠-١١، ٣٣)، لكن اليهود تسببوا في أعمال الشغب، التي أدت إلى تقييد الرومان لبولس (٢١: ٢٧ وما يليها)، لذلك لم يكن الروح مخطئاً في رسالته من خلال أغابوس.

2) تنبأ أغابوس أيضاً أن اليهود سيسلمون بولس إلى الأمم (21: 11ب)، وحقيقة أنهم فضلوا قتله لا تدل بأي حال من الأحوال، على عدم الدقة في التفاصيل من قبل الروح كما يزعم جرودم، لأن اليهود في الواقع سلموه ولو بشكل غير طوعي.

3) يعلم جرودم بشكل أساسي أن الرسالة يمكن أن تكون ملهمة ولكنها خاطئة، وهو أمر لا يصدق تخيله، هل حقاً يتكلم الله بالخطأ؟ إذا كان الأمر كذلك فماذا عن كتابنا المقدس؟ وهذا مثل القول بأن الكتاب المقدس موحى به، ولكنه ليس معصوماً من الخطأ في المخطوطات الأصلية، وفي حين كانت هناك دائماً نبوات كاذبة (خاطئة) من الشيطان، فمن غير المعقول أن يؤمن الإنجيليين الآن بالفعل برسائل ملهمة، ولكن خاطئة من الله نفسه.

4) إذا كانت النبوة ضمن الجماعة في العهد الجديد مجرد تقرير بشري للغاية - وأحياناً خاطئ جزئياً - عن شيء جلبه الروح القدس إلى ذهن شخص ما (جرودم، موهبة النبوة...، 14)، فمن يمكنه تحديد رسالة الله الموثوقة (الدقيقة) من غير الموثوقة (الخاطئة)؟

ث. يمكن أن يمارس النبوة أي مسيحي كما تم تعريفها سابقاً، وجهة النظر الجديدة هذه حول النبوة، هي ببساطة إخبار شيء جلبه الله إلى ذهني تلقائياً (جرودم، لماذا لا يزال المسيحيون قادرين على التنبؤ، 29)، وبما أن أي مسيحي يمكنه أن يشارك بشيء قد طبعه الرب في ذهنه، فيمكن لأي مؤمن أن يمارس النبوة.

الرد:

1) ألعل الجميع رسل؟ ألعل الجميع أنبياء؟ (1 كو 12: 29). الجواب الواضح هو لا، لأن الله يوزع المواهب كما يشاء (12: 11، 18)، وبالتالي لم يمنح إمكانية نفس الموهبة لكل مؤمن، ومن ثم فإن هذه الآية واضحة، أنه لا ينبغي أو يمكن لكل مسيحي أن يمتلك موهبة النبوة.

2) اتبعوا طريق المحبة واشتهوا المواهب الروحية، ولا سيما موهبة النبوة (1 كو 14: 1؛ راجع ع 39)، لا يحث كل مؤمن على التنبؤ، إذا كان الأمر كذلك فإنه يتناقض مع ما جاء في 1 كو 12: 29 (المذكورة أعلاه)، والتي تقول أنه ليست مشيئة الله أن يتنبأ الجميع، وهذا مكتوب بضمير المخاطب بصيغة الجمع (جميعكم)، لتشجيع الكنيسة بأكملها على تعزيز النبوة على الألسنة، ويتفق هذا مع تحديد بولس لما لا يزيد عن ثلاثة أنبياء يتكلمون في كل خدمة (14: 29).

3) يفترض جرودم أنه حتى تمييز النبوة يمكن أن يمارسه أي مؤمن (الموهبة...، 60-62؛ راجع 1 كو 14: 29)، لكن الأسبقية الأكثر منطقية للآخرين هي الأنبياء، المذكورين في الجزء الأول من الآية، استخدم بولس allos (آخر من نفس النوع) بدلاً من heteros (آخر من نوع مختلف؛ أي ليس نبياً). يلاحظ جرودم أنه من الصعب بشكل خاص، تصديق فكرة أن المعلمين والإداريين وقادة الكنيسة الآخرين، الذين ليس لديهم مواهب خاصة للنبوة، سيجلسون بشكل سلبي في انتظار حكم مجموعة النخبة [النبوية] (ص 62)، لكن هل من الصعب تخيل هذا؟ كان المتحدثون الملهمون في أفضل وضع للحكم تلقائياً، على ما إذا كان الكلام الجديد يتوافق مع تعليم بولس ... إن مسؤولية أنبياء العهد الجديد في وزن نبوات الآخرين، لا تعني ضمناً أن الأنبياء الحقيقيين يمكنهم إعطاء نبوءات كاذبة، ولكن الأنبياء الكذبة يمكنهم إخفاء نبوءاتهم، أي الكذب من خلال أقوال صادقة في بعض الأحيان (فارنيل، 84-85).

خلاصة وجهات النظر النبوية

وجهة النظر الكتابية	وجهة نظر جرودم
النبوة هي إعلان وحي الله المعصوم للآخرين	النبوة هي إعلان أي شيء (صحيح أو خطأ) يجلبه الروح إلى ذهن الإنسان
التعريف أعلاه كان تعليم الكنيسة لمدة 20 قرناً	تم اختراع هذا التعريف المذكور أعلاه في 1988 من قبل واين جرودم
أنبياء العهد القديم متساويين مع أنبياء العهد القديم	أنبياء العهد القديم متساويين مع رسل العهد الجديد
أبقى الله معنى النبوة متسقاً بين العهدين	غيَّر الله تعريف النبوة من العهد القديم إلى العهد الجديد
يعطي الله كل النبوات بدون أخطاء (2 بط 1: 20-21)	يعطي الله بعض النبوات التي تحتوي على أخطاء
يستطيع الذين لديهم موهبة النبوة فقط أن يتنبأوا (1 كو 12: 29)	يستطيع أي مؤمن أن يتنبأ
هناك نوع واحد من النبوة في العهد الجديد (معصومة)	هناك نوعان من نبوءة العهد الجديد (معصومة وغيرمعصومة)
النبوة غير المعصومة هي نبوة خاطئة (تث 13: 1-5، 18: 14-20)	يمكن إلهام النبوءة غير المعصومة
يخبرنا الله بالحق دائماً كونه لا يستطيع أن يكذب (عب 6: 18)	يكذب الله أحياناً

ثلاثة اسمهم إيليا

مخطط من مارك ل. بيلي، كلية دالاس اللاهوتية

تعني كلمة إيليا إلهي هو الرب، ويسجل الكتاب المقدس ثلاثة رجال يُدعون إيليا، خدموا في ثلاث فترات منفصلة:

1. خدم إيليا الأول في الأيام المظلمة للمملكة الشمالية، بعد أن أدخل آخاب عبادة البعل (1 ملوك ١٧: ١)، وقد عاش بحسب اسمه بمنع المطر من السماء، وهزيمة أنبياء البعل على جبل الكرمل، ليظهر تفوق الرب على البعل (1 ملوك ١٨)، وقد سبق إليشع في خدمة الدينونة والفداء.

2. تم الوعد بإيليا الثاني المذكور في ملاخي 3: 1؛ 4: 5-6 قبل يوم الرب، تنبأ الملاك عن يوحنا المعمدان، بأنه سيتقدم أمام الرب بروح إيليا وقوته، بالمعنى الدقيق الذي ذكره ملاخي (لوقا 1: 17)، كما أشار يسوع إلى يوحنا على أنه تحقيق نبوات ملاخي (متى 11: 10؛ 17: 11-12؛ مرقس 9: 12-13)، ومع ذلك قال المسيح أيضاً أنه لو تاب اليهود، لكان يوحنا المعمدان هو إيليا هذا (متى 11: 14)، وقد أنكر يوحنا صراحة أنه إيليا (يوحنا 1: 21-23). كيف يمكن التوفيق بين هذا وذاك؟ أحد الحلول هو أن يوحنا أنكر أنه هو شخص إيليا نفسه، وكان يسوع يقصد أنه إذا تابت الأمة، لكان من الممكن أن يُقال إن يوحنا قد حقق نبوة ملاخي بالكامل، وبما أن اليهود رفضوا التوبة، فسوف يأتي إيليا آخر ليحول قلوب الأبناء والآباء نحو بعضهم البعض (وهو ما لم يفعله يوحنا).

3. إيليا الثالث هو على الأرجح خدمة شاهدين شبيهة بخدمة إيليا، في الضيقة العظيمة القادمة (رؤ ١١: ٣)، سيكون لهما القدرة على تحويل الماء إلى دم، وإحداث ضربات (كما فعل موسى)، وأيضاً إغلاق السماء لمدة ثلاث سنوات ونصف - وهي نفس الفترة التي قضاها إيليا. يعتقد البعض أن هذين سيكونان موسى وإيليا الحقيقيين (المُقامين) المرسلين إلى الأرض، لكن حقيقة قتلهما تناقض هذا الإعتقاد (رؤ ١١: ٧). مع ذلك فإن ظهور إيليا هذا، سيشير إلى أن مجيء الرب قريب جداً.

لذلك، بينما سينهي ظهور المسيح العصر الحالي، ويفتح الطريق للعصر القادم (الملكوت الألفي)، فلا بد أن يسبقه إيليا. لقد جاء في مجيء المسيح الأول بشخص يوحنا، لكن يوحنا لم يقنع إسرائيل بالتوبة، لذا جاء الملكوت الذي تلاه سراً فقط (مت ١٣). بعد خدمة إيليا المستقبلية الناجحة (رؤ ١١: ١-١٤)، سيأتي المسيح مرة ثانية (رؤ ١٩)، هذه المرة سيحكم المسيح في عصر الملكوت، بمعناه النهائي مع أمة مؤمنة (رو ١١: ٢٦-٢٧). أنظر الجدول أدناه من إعداد مارك بيلي، معهد دالاس اللاهوتي:

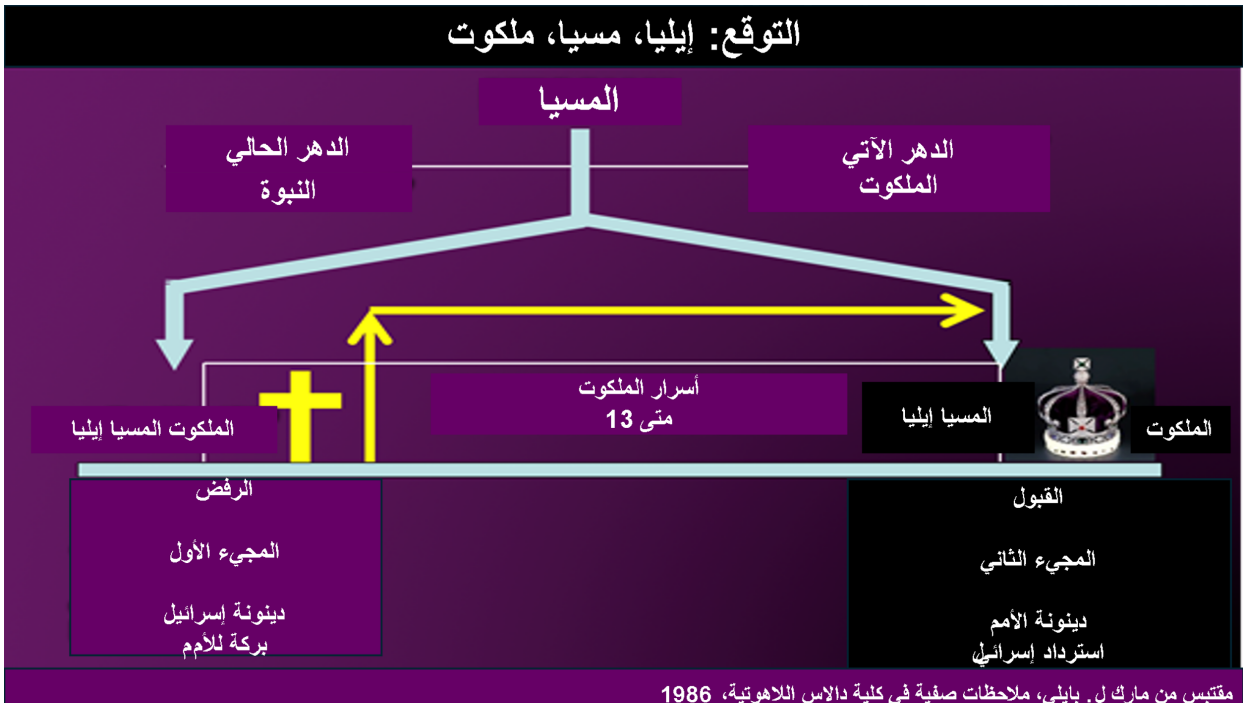

من ملاخي إلى المسيح